الأمم المتحدة

A/65/129

الجمعية العامة

Distr.: General
14 July 2010
Arabic
Original: Arabic/English/French/
Spanish

الدورة الخامسة والستون

البند ٩٩ (د) من جدول الأعمال المؤقت*

نزع السلاح العام الكامل

آثار استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد

تقرير الأمين العام

موجز

يتضمن هذا التقرير آراء الدول الأعضاء والمنظمات الدولية ذات الصلة بشأن آثار استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد. وقد تلقى الأمين العام حتى الآن ١٣ تقريرا من الحكومات، بالإضافة إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية.

* A/65/150.

100810 030810 10-45166 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة ٣

ثانيا – الردود الواردة من الحكومات والمنظمات الدولية ٤

الأردن ٤

أيرلندا ٨

بلجيكا ٨

بنما ١٠

بوروندي ١١

الجمهورية التشيكية ١٣

كوبا ١٣

ليتوانيا ١٥

المكسيك ١٦

النرويج ١٧

نيوزيلندا ١٨

اليابان ١٩

ثالثا – الردود الواردة من المنظمات الدولية ٢٠

منظمة الصحة العالمية ٢٠

الوكالة الدولية للطاقة الذرية ٢١

أولا – مقدمة

١ – دعت الجمعية، في الفقرة ٢ من قرارها ٥٤/٦٣، الدول الأعضاء والمنظمات الدولية ذات الصلة، ولا سيما الدول والمنظمات التي لم تواف الأمين العام بعد بآرائها بشأن آثار استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد، إلى أن تقوم بذلك، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الخامسة والستين تقريرا عن هذا الموضوع.

٢ – وفي ٩ شباط/فبراير ٢٠١٠ أُرسلت مذكرة شفوية إلى الدول الأعضاء طلب إليها فيها تقديم تقاريرها بحلول ١ حزيران/يونيه ٢٠١٠. وقدم مكتب شؤون نزع السلاح أيضا طلبا مماثلا إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية.

٣ – وقد تلقى الأمين العام إلى الآن ١٣ ردا من الحكومات بالإضافة إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الصحة العالمية. ويتضمن الفرع الثاني أدناه الردود الواردة. وستدرج الردود الإضافية التي ترد من الدول الأعضاء في إضافات لهذا التقرير.

ثانيا – الردود الواردة من الحكومات

الأردن

[الأصل بالعربية]
[٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠]

١ – مقدمة

(أ) يحتوي خام اليورانيوم على ٩٩,٢٨ في المائة U238 و ٠,٧١ في المائة U235 و ٠,٠٠٥٨ في المائة U234.

(ب) يطلق تعبير اليورانيوم المستنفذ على اليورانيوم الذي قد تم تخفيف محتواه من (U235 و U234) بشكل هائل خلال عمليات كيميائية معقدة حيث يستخدم الـ (U235) في صناعة القنابل الذرية وفي المفاعلات الذرية.

(ج) بعد عملية التخصيب يبقى اليورانيوم المستنفذ حيث يحتوي على (٩٩,٨ في المائة U238 و ٠,٢ في المائة U235) وهذه المادة سهلة التشكيل لتصبح على عدة أشكال تلاءم عدة استخدامات.

٢ – مميزات اليورانيوم المستنفذ

(أ) دقائق سهلة الاشتعال عند الاحتكاك أو عند اصطدامها بجسم معين.

(ب) كثافته عالية جدا تصل إلى (١,٦) مقارنة بكثافة الرصاص.

(ج) إن اليورانيوم في الأساس يشع دقائق (ألفا) رغم أن دقائق (بيتا) وأشعة (جاما) تنطلق من ناتج الانحلال النووي لليورانيوم.

(د) اليورانيوم المستنفذ لونه فضي ولكن عند تعرضه للهواء يتحول للأسود أو الأصفر أو الذهبي المسود.

٣ – المخاطر الصحية لليورانيوم المستنفذ

(أ) الخطر الأساسي الصحي لليورانيوم المستنفذ هو التسمم به كمعدن ثقيل، حيث إن اليورانيوم المستنفذ مثل الرصاص فهو معدن ثقيل سام، وفي حالة بقائه في الجسم يؤدي إلى أضرار بالكُلْيَة كما يوثر على العمليات الحيوية داخل الجسم.

(ب) الخطر الآخر يكمن في القدرة الإشعاعية والمتمثلة في إحداث التأين خصوصا عن طريق دقائق (ألفا).

(ج) يعتمد تأثير اليورانيوم المستنفذ على طريقة دخوله للجسم.

(د) إن دقائق مادة اليورانيوم المستنفذ الناتجة عن اصطدام القذيفة المدرعة لها قابلية الذوبان في الدم، وتعتبر الكُلْيَة أكثر الأعضاء تأثرا إلا أنها قد تتركز في أعضاء أخرى مثل العظام حيث تبقى مادة اليورانيوم المستنفذ في العظم لمدة تتراوح من (٥٠٠ ١-٠٠٠ ٥) يوم.

(هـ) اليورانيوم الغير مذاب في الدم والواصل إلى الرئة يتم التخلص من حوالي (٦٠ في المائة) منه في مدة (٥٠٠ يوم).

(و) العلاجات الطبية الحالية تستطيع تخفيف الآثار الفسيولوجية للتلوث بمادة اليورانيوم المستنفذ.

٤ - دلائل استخدام قذائف اليورانيوم المستنفذ

(أ) من السهل معرفة تعرض المدرعة لقذيفة اليورانيوم المستنفذ وذلك لأن ثقب الاختراق صغير وتخرج بفتحة أكبر قليلا، بينما القذائف التقليدية تكون فتحة كبيرة للدخول والخروج وأهم فرق أن قذائف اليورانيوم المستنفذ تترك أثرا نوويا ويمكن استخدام الأجهزة التالية للكشف عن ذلك الأثر (AN/PDR77 و AN/PDR27 و AN/VDR2) على عكس القذائف التقليدية التي لا تترك أثرا نوويا أو إشعاعيا.

(ب) عند احتراق مادة اليورانيوم المستنفذ فإن دقائق أكاسيد اليورانيوم المستنفذ تنطلق داخل الآلية وحولها على شكل غبار أسود ثقيل وتتحرك عادة (مع رياح مستقرة) لغاية (٥٠) مترا تقريبا عن مكان الحريق.

٥ - العمل في حال اكتشاف تلوث باليورانيوم المستنفذ

(أ) يتم اتباع ما يلي عند اكتشاف تلوث باليورانيوم المستنفذ:

(١) اختيار منطقة بعيدة عن مصدر المياه وتخزين الطعام والتحرك لها.

(٢) اكنس أو امسح واغسل المواد المشعة الموجودة عليك أو على الأدوات.

(٣) تحكم في التلوث المزال عن طريق السيطرة على المياه المستخدمة في عملية الغسيل.

(٤) اشر منطقة النفايات أو تخلص منها.

(٥) اكتب تقريرا نوويا وأرسله للقيادة الأعلى محددا أنواع ومستوى التلوث في المنطقة.

(ب) في حال وجود مادة اليورانيوم المستنفذ متصلة بالسطح غطها بغطاء مثل صحن الكرتون وغيره، وذلك لأنها أصلا تنتج دقائق (ألفا) وبالتالي فإن أي عائق أمام (ألفا) يقلل من خطرها.

٦ - الإسعافات الأولية الطارئة للجسم

(أ) عند نقل المصاب من آلية متضررة أو محترقة ملوثة باليورانيوم المستنفذ ارتد قناع الوقاية والقفازات وتأكد من عدم وجود خطر وأهم الأخطار نشوب حريق، وقم بإخراج المصاب وأعرف أن الإسعافات الأولية والإجراءات الطبية الضرورية تأخذ الأولوية على التطهير من اليورانيوم المستنفذ.

(ب) استخدم أجهزة الكشف للتأكد من وجود أو خلو الجروح من التلوث باليورانيوم المستنفذ أو أي مواد مشعة أخرى.

(ج) اغسل جميع الجروح في اليدين والأذرع والأقدام والأرجل التي تشك في تلوثها في أقرب وقت ممكن لإزالة أي مادة مشعة تكون داخل الجرح.

(د) اتصل فورا بالإسعاف في حال الجروح الكثيرة وأشر على البطاقة الطبية أن المصاب ملوث بالأشعة النووية واعمل عملية التطهير إن أمكن دون التأثير سلبيا على المصاب.

٧ - تأثير الإشعاع على الدم

إن كريات الدم الحمراء أقلها تأثرا لاحتوائها على نواة تحتمل على الأقل (١ ٠٠٠ رم) من الإشعاع ليقل عددها بشكل ملموس.

كما تعتبر كريات الدم البيضاء حساسة بنوعيها B و T للإشعاع حيث يقتل أعدادها بشكل ملموس عند تعرضها لبضع المئات من الرم ويحتاج الجسم إلى سبعة أسابيع لإعادتها لعددها السابق وأما الصفائح الدموية فإنها تتأثر مثل كريات الدم البيضاء.

٨ - تأثير الإشعاع على الجهاز الهضمي

(أ) يعتبر الفم والبلعوم من الأعضاء قليلة الحساسية للإشعاعات في حين تعتبر المعدة أكثر حساسية من حيث أن الخلايا المسؤولة عن إفراز حامض الهيدروكلوريك والبيسين تتوقف عن إفرازها عند تعرضها لبضع مئات من الرم.

(ب) تعتبر الأمعاء الدقيقة أكثر أجزاء الجهاز الهضمي حساسية للإشعاع حيث أن التعرض لبضع مئات من الرم يسبب إبطال تولد الخلايا المبطنة للأمعاء الدقيقة وبالتالي تلف الأمعاء الدقيقة من الداخل وتدفق الدم والبلازما إلى داخل المجرى المعوي ووصول الجراثيم الموجودة في الأمعاء إلى الدم وانتشارها في جميع أنحاء الجسم مما يسبب وفاة الفرد.

٩ - تأثير الإشعاع على الكروموسومات

تحمل كل خلية من خلايا جسم الإنسان (٤٦) كروموسوما، وهي تحمل جميع المعلومات الوراثية للفرد، إن (١٠٠) راد كافية لإحداث تشوه في الكروموسوم وتختلف هذه التشوهات عن تلك الناتجة عن الحروق والمواد الكيماوية.

علما بأن الكروموسوم قادر على إصلاح التشوهات لحوالي (١ ٠٠٠) إصابة قبل العطل الدائم.

١٠ - تأثير الإشعاع على الجهاز العصبي

إن تعرض الجهاز العصبي لـ (٥ ٠٠٠) رم فأكثر يُبطل الإشارات العصبية التي تتحكم بعمل الأعضاء الحساسة مثل الدماغ والقلب وبالتالي تؤدي إلى الوفاة.

١١ - تأثير الإشعاع على الجهاز التناسلي

تؤثر الإشعاعات على الخلايا المسؤولة عن إنتاج الحيوانات المنوية لدى الذكر وتعطل عملها لذلك فإن تعرض الفرد إلى (٢٥٠) رم يؤدي إلى عقم لمدة سنة وتعرضه لجرعة ما بين (٥٠٠-٦٠٠) رم يؤدي إلى عقم مؤقت من سنة واحدة ولغاية ٣ سنوات، أما العقم الدائم فينتج عن جرعة ما بين (٣٠٠-٦٠٠) رم.

١٢ - لا تمتلك الأردن أسلحة وذخائر تحتوي على اليورانيوم المستنفذ وترى أن استخدام هذه الأسلحة له مخاطر كبيرة على السكان والكائنات الحية والبيئة.

أيرلندا

[الأصل بالإنكليزية]
[٢٦ آب/أغسطس ٢٠٠٩]

١ - تقدم أيرلندا آراءها إلى الأمين العام بشأن آثار استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد، وفقا للفقرة ٢ من القرار ٥٤/٦٣. ولا تمتلك أيرلندا (و لم تمتلك قط) أية أسلحة أو ذخائر تحوي اليورانيوم المستنفد.

٢ - وتشاطر أيرلندا الجمعية العامة الشواغل التي أثارتها بخصوص الخطر المحتمل لاستخدام اليورانيوم المستنفد في الأسلحة والذخائر. وقد صوتت أيرلندا لصالح القرارين ٣٠/٦٢ و ٥٤/٦٣.

٣ - وبينما لا توجد طريقة عملية لفحص الأشخاص الذين يُحتمل أن يكونوا قد تعرضوا لليورانيوم المستنفد، فإن فحوصا طبية شاملة تُجرى لجميع أفراد قوات الدفاع العائدين بعد نشرهم في الخارج. ويشمل ذلك اختبارات تهدف إلى الكشف عن علامات الأمراض الأكثر احتمالا نشوؤها في حالات التلوث باليورانيوم المستنفد. و لم تُكشف حتى الآن عن أية أدلة على أمراض غير عادية.

٤ - وتلاحظ أيرلندا أنه في حين أجرت المنظمات الدولية ذات الصلة عددا من الدراسات، فإنه لم يتم التوصل إلى أي استنتاج نهائي بشأن الآثار الضارة المحتملة لاستخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد على صحة الإنسان والبيئة. وستواصل أيرلندا رصد التطورات عن كثب في مجال تحليل المخاطر المرتبطة باستخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد، وترحب بمشاركة المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والأوساط العلمية في هذا العمل.

بلجيكا

[الأصل بالفرنسية]
[١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٠]

١ - بدأ في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ نفاذ القانون الصادر في ١١ أيار/مايو ٢٠٠٧ (نُشر في عدد الجريدة الرسمية (*Moniteur belge*) المؤرخ ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٧)، الذي يكمل قانون الأسلحة المؤرخ ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٦. ويحظر هذا القانون العام ”تصنيع هذا النوع من الأسلحة المحظورة أو إصلاحها أو عرضها للبيع أو بيعها أو تسليمها أو نقلها

أو حيازة مخزوناتها أو امتلاكها أو حملها''، وكذلك يصنف القانون ضمن الأسلحة المحظورة الذخائر الخاملة والدروع التي تحتوي على اليورانيوم المستنفد أو أي نوع آخر من أنواع اليورانيوم الصناعي.

٢ - وينطبق الحظر المنصوص عليه في القانون على الدولة والإدارات العامة كما ينطبق على الجهات الخاصة. وينص القانون أيضا على ضرورة تدمير مخزونات أسلحة اليورانيوم المستنفد الموجودة في بلجيكا في غضون ثلاث سنوات من نشر القانون في الجريدة الرسمية. ويجدر التذكير بأن هذا القانون الذي اعتُمد في عام ٢٠٠٧ جاء نتيجة مبادرة برلمانية. وبدأ نفاذه في بعد سنتين من نشره في الجريدة الرسمية، أي في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩.

٣ - وقد عقد البرلمان جلسات استماع قبل اعتماد القانون تكلم فيها خبراء علميون. وعُرضت أثناء الجلسات وجهات نظر متباينة بخصوص تقييم خطر استخدام الذخائر العنقودية على الصحة والبيئة. وتولي بلجيكا أكبر قدر ممكن من الأهمية لجميع التطورات في التحليل العلمي للأخطار الناجمة عن استخدام نظم أسلحة اليورانيوم المستنفد، بما في ذلك الدراسات التي جرت بهذا الصدد على الصعيد الدولي.

٤ - ولذلك فبلجيكا أول بلد في العالم يُعلن هذا النوع من الحظر، استنادا إلى مبدأي الحيطة والحذر.

٥ - ومن ناحية أخرى صدر في ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠٩ قانون جديد يحظر الاستثمار في قطاع أسلحة اليورانيوم المستنفد (عدد الجريدة الرسمية البلجيكية المؤرخ ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٩). ويحظر هذا القانون اعتبارا من الآن على المصارف ومؤسسات الاستثمار الجماعي التي تمتلك أوراقا مالية توفير اعتمادات لمنتجي الذخائر الخاملة والدروع التي تحتوي على اليورانيوم المستنفد أو أي شكل آخر من أشكال اليورانيوم الصناعي.

٦ - ونظرا لحظر الاستثمارات في الأسلحة التي سبق حظرها، اعتبر البرلمان البلجيكي أن من المنطقي توسيع نطاق الحظر ليشمل بصورة محددة الاستثمارات المباشرة أو غير المباشرة في المؤسسات التجارية التي تصنع أسلحة تحتوي على اليورانيوم المستنفد، وهو مجال لم يكن الحظر يشمله في السابق.

٧ - وقد اعتمد مجلس النواب ومجلس الشيوخ البلجيكيان هذا النص التشريعي بالإجماع. وبلجيكا مستعدة لتزويد الأمم المتحدة بأية إيضاحات فيما يتعلق بالتعاريف والأهداف والطرائق المنصوص عليها في القانون البلجيكي الصادر في ١١ أيار/مايو ٢٠٠٧.

٨ - وتعلن أيضا استعدادها، وتوفر خبراتها عند الاقتضاء، لإحاطة أية دولة مهتمة بناء على طلبها، ولا سيما الدول التي شرعت في سن تشريعات في هذا المجال، استنادا إلى التجارب التشريعية لبلجيكا.

٩ - وأخيرا فإن بلجيكا مستعدة لأية مشاورات ترى دول أخرى لديها تشريعات حظر مماثلة أنها قد تفيد في استطلاع إمكانيات تعزيز مثل هذا النهج التشريعي على الصعيد الدولي.

بنما

[الأصل بالإسبانية]
[٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٠]

١ - تراقب جمهورية بنما بقلق، بوصفها دولة عضوا في الأمم المتحدة، استخدام الأسلحة التقليدية التي تحوي اليورانيوم المستنفد، وما يترتب على ذلك من تداعيات على صحة البشر.

٢ - ولذلك نرى أن قوانين الحرب تحظر استخدام أسلحة حربية تحدث آثارا فتاكة ولاإنسانية خارج ساحة القتال، أو يستمر أثرها بعد انتهاء النزاع.

٣ - وتنص الاتفاقيات الدولية التي صدق عليها بلدنا على أنه ''من واجب الدول حماية المدنيين في أوقات الحرب'' أو ''حظر استخدام أسلحة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر''.

٤ - ولهذا السبب فمن الضروري تنظيف السفن الملوثة بالإشعاع التي تم استخدام عنصر اليورانيوم المستنفد على ظهرها، لكي لا تتضرر صحة الأطفال والبالغين والبيئة.

٥ - إننا ندعو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى احترام الاتفاقيات التي صدقت عليها، وتنفيذ المعايير الهادفة إلى حماية الإنسان، واستخدام اليورانيوم حصرا في الأغراض المدنية المقبولة عالميا.

بوروندي

[الأصل بالفرنسية]
[١٨ أيار/مايو ٢٠١٠]

استخدام اليورانيوم المستنفد في صناعة الأسلحة والذخائر

١ - يتكون اليورانيوم المستنفد من نفايات أو بقايا اليورانيوم المخصب المستخدم في المفاعلات النووية سواء المدنية منها أو العسكرية. ويحتفظ اليورانيوم المستنفد بسماته الإشعاعية على الرغم من اعتباره في عداد النفايات.

٢ - ويسمى هذا اليورانيوم أيضا ''مستنفدا'' لأن نشاطه يقل بنسبة ٤٠ في المائة عن نشاط اليورانيوم الطبيعي.

٣ - وخلال التسعينات من القرن العشرين كشفت الأبحاث في مجال صناعة الأسلحة أن استخدم اليورانيوم المستنفد في صناعة الأسلحة والذخائر ينطوي على مزايا كثيرة. فهو أولا ذو مردود اقتصادي أكبر من المعادن الأخرى بسبب كونه من النفايات. ومن الناحية التقنية أثار اليورانيوم المستنفد الاهتمام لأنه يحترق بسرعة بدرجات حرارة متوسطة تتراوح بين ٣٠٠ و ٦٠٠ درجة مئوية، ومن سماته الجديرة جدا بالاهتمام أيضا أن كثافته يمكن أن تبلغ ضعف كثافة الرصاص تقريبا. وقد أدت جميع هذه السمات التي يتسم بها اليورانيوم المستنفد إلى صنع قذائف ذات رؤوس مخترقة من اليورانيوم المستنفد، أهم مواصفاتها قدرتها على اختراق دروع الدبابات وتدمير الملاجئ المدفونة تحت الأرض.

استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد

٤ - يرجع استخدام الذخائر والأسلحة التي تحوي اليورانيوم المستنفد للمرة الأولى إلى حرب الخليج الأولى التي وقعت في عام ١٩٩١. وهكذا فقد وفرت كل حرب من الحروب التي وقعت بعد ذلك، وأهمها الحروب في البوسنة وكوسوفو وأفغانستان والعراق، فرصة للقوى العسكرية العظمى لتجربة أسلحة جديدة تحوي اليورانيوم المستنفد.

الآثار المترتبة على استخدام الذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد

٥ - لقد أجرت عدة منظمات إنسانية دولية دراسات حول آثار استخدام الأسلحة التي تحوي اليورانيوم المستنفد، سواء في مناطق القتال أو على العسكريين الذين شاركوا في هذه الأعمال القتالية. واستنتجت هذه الدراسات أن التلوث باليورانيوم المستنفد يسمم البيئة لعدة آلاف من السنين ويسبب لدى السكان المتضررين تزايدا في حالات السرطان، كما يسبب

أمراضا أخرى خطيرة. ويسبب أيضا تشوهات خلقية فظيعة. ولوحظ أن سُمية اليورانيوم المستنفد تصبح أخطر عندما يتحول إلى هباء يمكن أن يدخل الجسم عن طريق الفم أو التنفس. وتحمل الرياح والأمطار بسهولة هذا الشكل من اليورانيوم المستنفد، مما يؤدي إلى اتساع بالغ في المنطقة الملوثة.

٦ - وهكذا وُلد ما يُسمى بـ ''التحالف الدولي من أجل حظر ذخائر اليورانيوم المستنفد'' الذي ذهب إلى حد اقتراح قرار لمناهضة استخدام هذه الأسلحة والذخائر. وقد صوتت جميع البلدان المسماة بلدان عدم الانحياز وبلدان العالم الثالث لصالح هذا القرار، غير أن القوى النووية العظمى، مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا العظمى وإسرائيل وغيرها، صوتت ضد القرار بحجة أن الآثار الضارة لليورانيوم المستنفد المشار إليها لم تثبت علميا. ولذلك قررت الجمعية العامة في دورتها المعقودة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ تأجيل هذه المسألة إلى دورتها الخامسة والستين، لإتاحة الوقت للدول الأعضاء والمنظمات المعنية لإبداء وجهات نظرها لصالح استخدام ذخائر اليورانيوم المستنفد أو ضده. ويُفترض أنه ينبغي لمنظمات مثل منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية وغيرهما من المنظمات التي تملك كفاءات كافية تقديم حجج مناسبة بشأن هذه المسألة. وكذلك ينبغي للدول التي صوتت ضد القرار أن تقيم البرهان على عدم سمية اليورانيوم المستنفد.

٧ - وتجدر الإشارة إلى أنه وإن كانت بعض القوى العسكرية لا تريد الاعتراف رسميا على الصعيد الدولي بآثار اليورانيوم المستنفد فإنها تعترف بهذه الآثار اجتماعيا على الصعيد الوطني بقبولها تعويض العسكريين من ضحايا اليورانيوم المستنفد وأُسرهم. وقد يكون الغرض من عدم الاعتراف بهذه الآثار تفادي الإدانات التي تصل إلى حد دفع تعويضات للضحايا في البلدان التي تضررت من هذه الأسلحة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٨ - **وفيما يختص برأي بوروندي ينبغي أن تؤخذ الحقائق التالية بعين الاعتبار:**

- لقد سبق أن صوتت بوروندي لصالح عدم استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد، ولا يُتوقع أن يتغير موقفها خلال الدورة المقبلة للجمعية العامة؛
- ليست لدى بوروندي صناعات أسلحة قد تتهدد مصالحها بحظر الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد؛
- قد لا تملك بوروندي القدرات على المساهمة في الأبحاث العلمية الجارية في هذا المجال؛

- توصلت الدراسات التي أُجريت حتى الآن إلى نتائج هامة، وإن تعترض عليها القوى النووية.

٩ - وخاتمة القول إن بوروندي تؤيد فكرة حظر صناعة واستخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد.

الجمهورية التشيكية

[الأصل بالإنكليزية]
[٢٤ آذار/مارس ٢٠١٠]

لا تملك الجمهورية التشيكية أية أسلحة أو ذخائر تحوي اليورانيوم المستنفد، ولا تنوي اقتناء أي منها في المستقبل. وتتابع الجمهورية التشيكية عن كثب الدراسات المتعلقة باستخدام اليورانيوم المستنفد وآثاره، ولا سيما الدراسات المضطلع بها في إطار منظومة الأمم المتحدة، أي التي تقوم بها منظمة الصحة العالمية، وترصد حالة أفراد الجيش التشيكي الذين قد يُنشرون في مهام دولية في المناطق التي يُشتبه في استخدام اليورانيوم المستنفد فيها. وفي انتظار التوصل إلى رأي واضح ورسمي بهذا الخصوص، تحتفظ الجمهورية التشيكية لنفسها بحق اتخاذ موقف نهائي بشأن مسألة اليورانيوم المستنفد.

كوبا

[الأصل بالإسبانية]
[٩ تموز/يوليه ٢٠١٠]

١ - لقد أكد الهامش الكبير للأصوات المدلى بها لصالح القرار ٥٤/٦٣ مجددا وبصورة واضحة ما يساور المجتمع الدولي مؤخرا من قلق عميق إزاء الخطر الذي يشكله استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد على صحة البشر وعلى البيئة.

٢ - وما فتئت الحملة الدولية لمناهضة استخدام هذا النوع من الأسلحة تكتسب مزيدا من القوة، وفي كل يوم يتخذ مزيد من البرلمانات في أرجاء العالم تدابير ترمي إلى تحقيق تقدم نحو الوقف الطوعي لاستخدامها.

٣ - وتشكل المساهمات التي أرسلتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة البلدان المتضررة مباشرة من هذه البقايا المشعة للتراعات المسلحة دليلا على الأضرار الجسيمة التي يمكن أن يسببها للبشرية استخدام اليورانيوم المستنفد. وتُظهر الأبحاث والدراسات المستقلة التي

أُجريت على السكان المتضررين وعلى القوات المشاركة في عمليات عسكرية في تلك المناطق التزايد المتسارع لحالات السرطان وغيره من الأمراض ذات الصلة، والمواليد المشوهين، وغير ذلك من حالات اعتلال الصحة.

٤ - وتؤكد المعلومات التي قدمتها إلى الأمين العام الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية أن استخدام هذه الأسلحة يترك آثارا ضارة على المدى البعيد. ولذلك فقد أوصت هذه المنظمات بإنشاء نظم رصد في المناطق التي استُخدم فيها هذا النوع من الأسلحة من أجل دراسة ما يترتب عليها من آثار في المستقبل؛ وبإنشاء نظم للرصد وإزالة التلوث في هذه المناطق؛ وزيادة إعلام السكان. وهذه الدعوات إلى التزام جانب الحظر تعزز الشواغل الحالية.

٥ - ويجدر التنويه إلى أن اليورانيوم المستنفد مدرج في قائمة المواد النووية الخاضعة للرقابة، ويشمل ذلك استخدامه في الأغراض السلمية (المادة ٢٠ من النظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية). وعندما تدخل هذه المادة في صناعة الأسلحة والذخائر المستخدمة في النزاعات المسلحة، فإن ذلك يشكل ''نقلا'' لها، مما يعد انتهاكا للشروط التي وضعتها الوكالة فيما يتصل بتصدير هذه المواد ونقلها، بالإضافة إلى أن ذلك يحدث دون الحصول على موافقة البلدان ''المتلقية''.

٦ - والواقع أن بعض الدول المنتجة للأسلحة تستخدم اليورانيوم المستنفد في الأغراض الحربية للالتفاف على الأنظمة الدولية وتقليص مخزوناتها من المخلفات النووية غير المرغوب فيها بتلك الطريقة.

٧ - ومن المفارقة أنه في حين توجد معايير ملزمة قانونا لتنظيم استخدام المواد النووية في الأغراض السلمية - بما فيها اليورانيوم المستنفد - لا توجد تقييدات لاستخدام اليورانيوم المستنفد في القطاع العسكري، ولا سيما في الحالات التي تُستخدم فيها هذه المادة في الأغراض الهجومية لتقوية القذائف والقنابل والصواريخ.

٨ - وقد أفاد معهد السياسات البيئية التابع لجيش الولايات المتحدة بأن طائراتها الحربية صبت فوق العراق ٩٤٠ ٠٠٠ قذيفة تحوي اليورانيوم المستنفد خلال العملية المسماة ''عاصفة الصحراء'' (٢٠٠٣) وحدها، بينما أُطلقت في الهجوم الأرضي ١٤ ٠٠٠ قذيفة أخرى مغطاة باليورانيوم. وتقدر حسابات محافظة بأن ما يتراوح بين ٣٠٠ و ٨٠٠ طن من جسيمات هذه المادة المشعة وهبائها نُشرت على اليابسة وفي الماء في منطقة الشرق الأوسط بمفردها.

٩ - وتكرر كوبا بهذا الصدد حججها التي سبق أن قدمتها إلى الأمين العام، ووردت في الوثيقة A/63/170 و Add.1. وتشكل الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد خطرا على الحياة وعلى البيئة.

١٠ - وفيما تمضي التحقيقات الجديدة قُدُما تعتبر كوبا أن على الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تشرع في اتخاذ التدابير التالية:

- أن تطلب إلى الدول الأعضاء التي استخدمت أسلحة وذخائر تحوي اليورانيوم المستنفد في نزاعات مسلحة القيام بصورة عاجلة بتقديم معلومات شاملة إلى السلطات المختصة في البلدان المتضررة عن المواضع التي استُخدمت فيها هذه الأسلحة والذخائر، وعن الكميات المستخدمة، تيسيرا لإجراء تقييمات ولإدارة المناطق الملوثة وتنظيفها.
- أن تطلب إلى الدول الأعضاء التي استخدمت أسلحة وذخائر تحوي اليورانيوم المستنفد في نزاعات مسلحة تقديم المساعدة التقنية والمالية الضرورية للدول المتضررة وللضحايا، لأغراض منها تنظيف المناطق الملوثة وتعزيز التوعية من أجل التقليل من المخاطر.

ليتوانيا

[الأصل بالإنكليزية]
[١٧ أيار/مايو ٢٠١٠]

١ - لا توجد بيانات حتى الآن تتعلق باستخدام الأسلحة والذخائر التي تحوى اليورانيوم المستنفد في أراضي ليتوانيا.

٢ - ومع ذلك فإن ليتوانيا تأخذ في اعتبارها نتائج البحوث التي أُجريت في جميع أنحاء العالم، والتي توفر بيانات عن السُّمِّية الكيميائية والإشعاعية المحتملة لليورانيوم المستنفد، وهي تفهم المخاطر والعواقب المترتبة على استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد. ولذلك فإن ليتوانيا تؤيد نهج وقف استخدام تلك الأسلحة والذخائر إلى أن تُتاح نتائج الدراسة الشاملة للأخطار والآثار الصحية الناجمة عن اليورانيوم المستنفد.

٣ - بيد أن مهمة الرقابة التنظيمية على استخدام اليورانيوم المستنفد في الأغراض العسكرية وتقييم منافع وأضرار هذا الاستخدام تظل مهمة معقدة تستلزم قيام الجهات المدنية

والعسكرية بمزيد من الدراسات والتحليلات، وذلك بسبب القيود المفروضة وعدم كفاية البيانات المستقاة من البحوث.

المكسيك

[الأصل بالإسبانية]
[٣ حزيران/يونيه ٢٠١٠]

١ - عملا بالقرار ٥٤/٦٣ المعنون ''آثار استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد'' الذي اتخذته الجمعية العامة في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، تقدم حكومة المكسيك فيما يلي آراءها بشأن هذه المسألة.

٢ - لقد أظهرت الدراسات التي أجرتها منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية على التربة والمياه والأغذية (انظر الوثيقة A/63/170) أن استخدام هذا النوع من الذخائر له آثار محدودة على مستويات التلوث بهذه العناصر في المناطق المتأثرة. وفيما يختص بحدوث التشوهات والأمراض الناتجة عن التعرض لليورانيوم المستنفد ضمن سكان المناطق التي استُخدم فيها هذا النوع من الذخيرة، تبين أن تلك الآثار غير واضحة، ولذلك فإن استخدام ذخائر اليورانيوم المستنفد يشكل خطرا إشعاعيا لسكان المناطق المتأثرة.

٣ - ولئن كان صحيحا أن استخدام هذا النوع من الذخيرة لا يشكل سوى خطر طفيف على صحة سكان المنطقة المتأثرة، فمما لا شك فيه أيضا أن السكان المدنيين سيعتبرون مخلفات اليورانيوم المستنفد في أراضيهم خطرا بعد انتهاء النزاع.

٤ - وترى المكسيك في هذا الصدد أن استخدام المواد المشعة ينبغي أن يقتصر على الأغراض السلمية، مثل الأنشطة الصناعية والصحية والبحثية وأنشطة إنتاج الطاقة الكهربائية، وينبغي تجنب ارتباط استخدام المواد المشعة بأي شكل من الأشكال بقضايا التسلح.

٥ - وفيما يخص هذه النقطة بالتحديد، لا تُجري المكسيك أية أبحاث حول آثار استخدام اليورانيوم المستنفد على الصحة أو البيئة. وبنفس الطريقة لا يستخدم بلدنا هذه المواد لصنع الأسلحة أو الذخائر. ومع ذلك تسترعي المكسيك الانتباه إلى الاعتبارات التالية:

(أ) اليورانيوم عنصر طبيعي يستخدم في جملة أغراض منها إنتاج الطاقة النووية. واليورانيوم المستنفد ناتج ثانوي لعملية تخصيب اليورانيوم في مولدات الطاقة النووية. ولذلك

يتألف اليورانيوم المستنفد بالكامل تقريبا من نظير اليورانيوم ٢٣٨ (U-238)، ويبلغ نشاطه الإشعاعي نحو ٦٠ في المائة من النشاط الإشعاعي لليورانيوم الطبيعي.

(ب) يتطابق اليورانيوم المستنفد في خصائصه الكيميائية والفيزيائية والسمية مع اليورانيوم المعدني الطبيعي.

(ج) من بين الاستخدامات السلمية لليورانيوم المستنفد صنع الأثقال الموازنة للطائرات، والدروع المقاومة للإشعاع المستخدمة في خدمات العلاج الطبي بالأشعة، ووسائط نقل النظائر المشعة. ولذلك فهو منتج مزدوج الاستخدام، يُستخدم في الصناعة النووية وفي غيرها من الصناعات.

(د) يُستخدم اليورانيوم المستنفد في دروع الدبابات وفي صنع الذخائر المضادة للدبابات وفي الصواريخ والقذائف، نظرا لكثافته العالية وارتفاع درجة انصهار وتوافره. وتعتبر أسلحة اليورانيوم المستنفد أسلحة تقليدية تستخدمها القوات المسلحة بحُرية.

(هـ) تتوقف التأثيرات الصحية لليورانيوم المستنفد على كيفية ومدى شدة التعرض له (الابتلاع أو الاستنشاق أو التلامس أو الإصابة)، وعلى خصائص اليورانيوم المستنفد (حجم الجسيمات وقابليتها للذوبان)، والإطار الذي يُستخدم فيه (الاستخدام العسكري أو المدني أو المهني).

(و) تشجع المكسيك منظمة الصحة العالمية على مواصلة إجراء دراسات حول الآثار المترتبة على التعرض لمستويات منخفضة من اليورانيوم المستنفد نتيجة لاستخدام أسلحة وذخائر تحوي هذه المادة.

النرويج

[الأصل بالإنكليزية]
[٧ حزيران/يونيه ٢٠١٠]

١ - تؤكد النرويج دعمها لقرار الجمعية العامة ٥٤/٦٣ المعنون ”آثار استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد“. ويسر النرويج، عملا بالفقرتين ٢ و ٥ من منطوق القرار، أن تعرض آراءها بشأن آثار استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد.

٢ - لم تمتلك النرويج قط أية ذخائر تحوي اليورانيوم المستنفد. وتحيط النرويج علما بتقارير منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية،

التي استنتجت حتى الآن أن المعلومات المتاحة تشير إلى أن الآثار الضارة لليورانيوم المستنفد على صحة البشر محدودة إلا في ظروف استثنائية جدا. غير أن التقارير أكدت ضرورة رصد ومواصلة دراسة الآثار المترتبة على استخدام ذخائر اليورانيوم المستنفد على المدى الطويل، بما في ذلك أثرها على البيئة.

٣ - ولذلك ترحب النرويج باستمرار بأعمال المنظمات الثلاث في هذا المجال. وترحب النرويج أيضا بزيادة إشراك المجتمع المدني في هذه القضية، وقد خصصت حوالي ١٠٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة لتمويل مشروع بحثي يقوم به من التحالف الدولي لحظر أسلحة اليورانيوم، لدراسة الآثار المحتملة لذخائر اليورانيوم المستنفد على المدى الطويل.

٤ - وستواصل النرويج التعاون الوثيق مع الشركاء الدوليين على تحديد مدى خطورة آثار ذخائر اليورانيوم المستنفد على صحة البشر أو البيئة.

نيوزيلندا

[الأصل بالإنكليزية]
[١ حزيران/يونيه ٢٠١٠]

١ - لا تمتلك نيوزيلندا مخزونات من أسلحة أو ذخائر اليورانيوم المستنفد.

٢ - وعندما يُنشر أفراد من قوات الدفاع النيوزيلندية في مناطق عمليات قد تكون استُخدمت فيها ذخائر اليورانيوم المستنفد فإن المراقبة الصحية لهؤلاء الأفراد يتم تشديدها. ولم يُكشف حتى الآن عن أية آثار ضارة لليورانيوم المستنفد على صحة أفراد قوات الدفاع النيوزيلندية.

٣ - وتتابع نيوزيلندا عن كثب الدارسات التي تقوم بها الوكالات الدولية للآثار الصحية المحتملة لليورانيوم المستنفد. وستواصل الحكومة (عبر قوات الدفاع النيوزيلندية ووزارة الخارجية والتجارة) رصد التطورات والتقارير والدراسات الدولية المتعلقة باليورانيوم المستنفد وآثاره الصحية المحتملة.

هولندا

[الأصل بالإنكليزية]
[٢٣ حزيران/يونيه ٢٠١٠]

١ - لقد صوتت هولندا لصالح قرار الجمعية العامة ٥٤/٦٣، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يستطلع آراء الدول الأعضاء والمنظمات الدولية ذات الصلة بشأن آثار استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد.

٢ - وتسلم هولندا بالحاجة إلى إجراء مزيد من البحوث حول آثار استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد، وتقدر كون هذه المسألة موضع نقاش في منتدى الأمم المتحدة. غير أن ما أشار إليه القرار من الآثار الضارة ''المحتملة'' لاستخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد على صحة البشر والبيئة لم يُدعم حتى الآن بدراسات علمية تُجريها منظمات دولية ذات صلة مثل منظمة الصحة العالمية.

٣ - ولا تستخدم القوات المسلحة الهولندية ذخائر تحوي اليورانيوم المستنفد. إلا أنه ليس من المستبعد، في سياق البعثات المتعددة الجنسيات، أن يعمل أفراد هولنديون في الخدمة في مناطق استخدم فيها الحلفاء أو يستخدمون ذخائر تحوي اليورانيوم المستنفد. وتقوم الحكومة الهولندية باستمرار بالتدقيق في صحة ورفاهية الجنود الهولنديين المنشورين في مهام دولية. ويجب بذل أقصى العناية لتجنب التعرض للمواد الضارة.

اليابان

[الأصل بالإنكليزية]
[١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٠]

١ - تقدم اليابان آراءها إلى الأمين العام عن آثار استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد، عملا بالفقرتين ٢ و ٥ من منطوق القرار ٥٤/٦٣ المعنون ''آثار استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد'' الذي اتخذته الجمعية العامة في ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

٢ - ولا تمتلك اليابان أو تستخدم هذا النوع من الأسلحة والذخائر. وتسلم اليابان بأنه على الرغم من الدراسات التي أجرتها المنظمات الدولية المعنية بشأن آثار استخدام الأسلحة والذخائر التي تحوي اليورانيوم المستنفد على صحة البشر والبيئة، فإنه لم يتم التوصل حتى

الآن إلى أي استنتاج دولي نهائي بهذا الشأن. وستواصل اليابان بعناية متابعة التطورات المتعلقة بالدراسات التي تُجريها المنظمات الدولية ذات الصلة.

٣ - وتود اليابان أن تدعو جميع المنظمات الدولية ذات الصلة إلى إجراء دراسات ميدانية متعاقبة وجمع المزيد من المعلومات، بما في ذلك أحدث النتائج العلمية، مع إيلاء الاهتمام الواجب لآراء وأنشطة المنظمات غير الحكومية المهتمة بهذا المجال، وعرض وجهات نظرها بشأن الآثار التي يمكن أن يتركها استخدام ذخائر اليورانيوم المستنفد على جسم الإنسان وعلى البيئة. وتعتزم اليابان مواصلة الحوار مع المجتمع المدني بشأن هذه المسألة حسب الاقتضاء.

ثالثا – الردود الواردة من المنظمات الدولية

منظمة الصحة العالمية

[الأصل بالإنكليزية]
[٥ حزيران/يونيه ٢٠١٠]

١ – فيما يتصل بموضوع اليورانيوم المستنفد، تتعاون منظمة الصحة العالمية مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والوكالة الدولية للطاقة الذرية على تقييم الأثر المحتمل لليورانيوم المستنفد في المناطق الخارجة من النزاع، مثلا في البوسنة والكويت. وقد ركزت التقارير التي قدمتها المنظمات الدولية سابقا على الأثر البيئي والصحي لليورانيوم المستنفد. وأفادت التقارير بأن مستويات تركيز اليورانيوم المستنفد في التربة تزيد على مستويات اليورانيوم العامة قرب المواقع التي توجد فيها شظايا اليورانيوم المستنفد أو بقايا الدبابات المتروكة بعد العمليات العسكرية. وبمرور الوقت تسبب الرياح والأمطار تشتت تركيزات اليورانيوم المستنفد في المحيط الطبيعي عموما. وقد يستنشق السكان المقيمون في المناطق المتأثرة الغبار الملوث الذي يُصبح عالقا من جديد.

٢ – وفي الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، شاركت منظمة الصحة العالمية بناء على طلب السلطات الوطنية العراقية، في مجهود لبناء قدرات الأخصائيين العراقيين بقيادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة شمل تدريبات وحلقات عمل عُقدت في عمان وجنيف بشأن تقييم التعرض البيئي لليورانيوم المستنفد وإدارته[(١)].

٣ – وقد وضعت المنظمة خلال العقد الماضي مواد إعلامية شاملة تتعلق بتقييم الآثار الصحية المحتملة لليورانيوم المستنفد في البيئة في المناطق الخارجة من النزاع. ووُضعت إرشادات تتعلق بمصادر وآثار اليورانيوم المستنفد لاستخدام الأطباء ومديري البرامج الطبية، بالتعاون مع موظفي الشؤون الطبية المشتركين للأمم المتحدة في عام ٢٠٠١[(٢)]. وأنتجت منظمة الصحة العالمية أيضا في عام ٢٠٠١ تقريرا عنوانه ”Depleted Uranium: sources,

(١) انظر UNEP, Technical Report on Capacity-building for the Assessment of Depleted Uranium in Iraq, Geneva, August 2007.

(٢) انظر الموقع: http://www.who.int/ionizing_radiation/en/Recommend_Med_Officers_final.pdf.

exposure and health effects (اليورانيوم المستنفد: مصادره وطرق التعرض له وآثاره الصحية)"[٣]

٤ - واستكمالا لتقرير عام ٢٠٠١ أُجري استعراض لأحدث الأدلة العلمية المتعلقة بالمخاطر الصحية لمختلف حالات التعرض لليورانيوم المستنفد خلال السنتين الماضيتين (٢٠٠٨-٢٠٠٩). وتجري دراسة هذه المادة قبل نشرها. ولم توفر دراسات الأوبئة التي أُجريت مؤخرا أية أدلة جديدة فيما يتعلق بالآثار الصحية للتعرض البشري لليورانيوم المستنفد.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

[الأصل: بالإنكليزية]
[١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٠]

١ - اليورانيوم المستنفد أحد النواتج الثانوية لتخصيب اليورانيوم، ويتسم بالسمية الكيميائية والإشعاعية في نفس الوقت، شأنه في ذلك شأن أي مركب من مركبات اليورانيوم. واليورانيوم المستنفد مشع بدرجة خفيفة فقط تبلغ ٦٠ في المائة من إشعاعية اليورانيوم الطبيعي. وله نفس الخصائص الكيميائية والفيزيائية التي يتميز بها اليورانيوم الطبيعي. وعادة ما تكون السمية الكيميائية لليورانيوم العامل السائد فيما يتعلق بصحة البشر. ولكن في الظروف الاستثنائية التي يتم فيها استنشاق اليورانيوم المستنفد أو ابتلاعه أو ملامسة شظاياه، يُصبح من الضروري تقييم أثره الإشعاعي.

٢ - وبعد استخدام اليورانيوم المستنفد في الذخائر التقليدية المضادة للدبابات أثناء النزاعات في البلقان والشرق الأوسط، أثيرت تساؤلات عن الآثار المحتملة لمخلفات اليورانيوم المستنفد على السكان المحليين والبيئة. وفي إطار الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة للاستجابة لطلبات الدول المتأثرة بتقييم آثار استخدام ذخائر اليورانيوم المستنفد في حالات النزاع، شاركت الوكالة الدولية للطاقة الذرية - نظرا لما تضطلع به من مهام فريدة بحكم القانون، وهي وضع معايير السلامة للحماية من التعرض للإشعاع، واتخاذ التدابير من أجل تطبيق تلك المعايير - في عمليات تقييم منسقة.

٣ - وأجرت المنظمات الدولية عدة تقييمات للآثار البيئية والصحية لذخائر اليورانيوم المستنفد. وشاركت الوكالة إلى جانب برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية في

(٣) انظر الموقع: http://whqlibdoc.who.int/hq/2001/WHO_SDE_PHE_01.1.pdf

عدة عمليات تقييم دولية مثل تلك التي تمت في البوسنة والهرسك وصربيا والجبل الأسود والكويت والعراق ولبنان. وشكلت معايير الأمان الأساسية الدولية للوقاية من الإشعاعات المؤينة ولأمان المصادر الإشعاعية[٤]. إطارا لهذه الدراسات فيما يتصل بالإشعاعات واستندت المنهجية عموما إلى حملات أخذ العينات وتحليل العينات البيئية في مختبرات معترف بها دوليا، والتقييمات الإشعاعية التي يُجريها الخبراء الدوليون.

٤ - والهدف من هذه التقييمات التوصل إلى استنتاجات بشأن السلامة من السموم والإشعاعات، وتقديم توصيات تهدف إلى الحد من المخاطر التي يتعرض لها السكان والبيئة، استنادا إلى استقصاءات شاملة لمواقع معينة يُحتمل أن تكون مخلفات ذخائر اليورانيوم المستنفد قد انتشرت فيها. وقد فحصت هذه الدراسات السكان المدنيين والمخاطر البيئية للإشعاعات في مناطق العمليات العسكرية بعد انتهاء النزاع. والنتائج والاستنتاجات صحيحة في حين إجراء التقييمات، وتتناول الاحتمالات المستقبلية عند الإمكان وضمن شروط محددة. ولم تُقيِّم الوكالة أثر اليورانيوم المستنفد على الجنود أو السكان أثناء النزاع.

٥ - وعموما أظهرت نتائج هذه التقييمات أن وجود مخلفات اليورانيوم المستنفد المنتشرة في المحيط البيئي لا يشكل خطرا إشعاعيا على السكان في المناطق المتأثرة. وتشير التقييمات إلى أن الجرعات الإشعاعية السنوية المقدرة التي يمكن أن تنشأ عن التعرض لمخلفات اليورانيوم المستنفد متدنية جدا ولا تكاد تثير القلق من حيث الإشعاعات. ولا تتجاوز الجرعات الإشعاعية عدة وحدات ميكروسيفرت (Microsieverts) في المناطق التي توجد فيها مخلفات، وهي كمية دون الجرعات السنوية التي يتلقاها السكان من مصادر الإشعاع الطبيعية في البيئة بكثير، وتقل بكثير عن المستوى المعياري الذي أوصت به الوكالة كمقياس للمساعدة على اتخاذ قرار بشأن ضرورة اتخاذ إجراءات علاجية.

٦ - ولا تزال ذخائر اليورانيوم المستنفد الكاملة أو شظاياها موجودة في بعض المواقع التي استُخدمت فيها أسلحة اليورانيوم المستنفد أثناء الحروب الماضية. والتلامس الجلدي المطول مع مخلفات اليورانيوم المستنفد هذه هو السبيل الوحيد الذي يمكن أن يؤدي إلى التعرض لجرعات إشعاعية كبيرة. وما دام دخول المناطق التي توجد فيها هذه الشظايا مقيدا، فإن احتمال ملامسة الجمهور لهذه المخلفات هو احتمال ضعيف. وما أوصيت به السلطات الوطنية في جميع الحالات المدروسة هو تجميع أية ذخائر أو شظايا تحوي اليورانيوم المستنفد

(٤) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة العمل الدولية، وكالة الطاقة الذرية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، ومنظمة الصحة العالمية: معايير الأمان الأساسية الدولية للوقاية من الإشعاعات المؤينة ولأمان المصادر الإشعاعية. *International Basic Safety Standards for Protection against Ionizing Radiation and for the Safety of Radiation Sources*, Safety Series No 115, IAEA, Vienna (1996).

وأية معدات حربية تكون قد لامست مباشرة هذه الذخائر، وعزلها عن الجمهور في مواقع مناسبة إلى أن تتسنى معالجتها باعتبارها نفايات ذات مستوى إشعاعي متدن، والتخلص منها بطريقة آمنة في نهاية المطاف. وقد يكون من الأيسر اتخاذ إجراءات علاجية بيئية في بعض المواقع مثل تغطية المنطقة بتربة غير ملوثة، بحسب ما تُخصص له الأراضي من استخدامات.

٧ - وفي عام ٢٠١٠ نشرت الوكالة تقريرا عن ”الحالة الإشعاعية لمناطق مختارة من جنوب العراق توجد فيها مخلفات اليورانيوم المستنفد“[٥]، وهو تقرير يتضمن نتائج تقييم إشعاعي أُجرته الوكالة في جنوب العراق بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومركز الحماية الإشعاعية التابع لوزارة البيئة في العراق. وقد توصل التقرير إلى استنتاج أكيد بأن الجرعات الإشعاعية من اليورانيوم المستنفد المنتشر في البيئة لا تشكل خطرا إشعاعيا على السكان في المناطق الأربعة التي تمت دراستها. ويقدم التقرير أيضا توصيات بشأن الإدارة السليمة لشظايا اليورانيوم المستنفد التي يمكن أن توجد في المنطقة، وبشأن الأنشطة المتصلة بإعادة استخدام المعادن الموجودة في المركبات العسكرية والدبابات المدرعة المهجورة التي يمكن أن تحتوي على مخلفات اليورانيوم المستنفد.

٨ - وكان من المتوقع عقب انتهاء التحقيقات التي شاركت فيها الوكالة أن تمتلك السلطات الوطنية في المناطق المتأثرة الكفاءات والمعدات اللازمة للقيام بأنشطة الرصد والمسح والاضطلاع بالإجراءات العلاجية فيما يتصل باليورانيوم المستنفد. وقد لوحظ بالفعل وجود تلك الكفاءات والمعدات في جميع الحالات المدروسة.

٩ - وقد استجابت الوكالة، بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية، استجابة منسقة للطلبات الواردة من الدول الأعضاء في الوكالة بتقييم المخاطر الإشعاعية التي يتعرض لها السكان والبيئة بعد انتهاء النزاع بفعل تلوث الأراضي بمخلفات اليورانيوم المستنفد. وتوصلت الوكالة عموما إلى استنتاج مفاده أن الخطر الإشعاعي ليس كبيرا ويمكن السيطرة عليه بإجراءات مضادة بسيطة تتخذها السلطات الوطنية. ولوحظ أيضا أنه في بيئة ما بعد انتهاء النزاع التي يشتد فيها الاضطراب الاجتماعي والاقتصادي، يؤدي التخوف من الإشعاع بسبب وجود مخلفات اليورانيوم المستنفد إلى تزايد القلق لدى السكان. وفي كثير من البلدان المعنية شكلت نتائج التقييم الإشعاعي وسيلة لطمأنة السكان، وذلك نظرا لضآلة الأثر الإشعاعي.

---

(٥) International Atomic Energy Agency, *Radiological Conditions at Selected Areas of Southern Iraq with Residues of Depleted Uranium*, Radiological Assessment Reports Series, IAEA, Vienna, May 2010.